

لسان العرب

(حوب) الحَوَّوبُ والحَوَّوبَةُ الْأَبَوَانِ والأُخْتُ والبِنْتُ وقيل لي فيهم حَوَّوبَةٌ وحَوَّوبَةٌ وحَبِيبَةٌ أَي قرابة من قَبِيلِ الْأُمِّ وكذلك كُلُّ ذِي رَحِمٍ مَحْرَمٍ وَإِنْ لِي حَوَّوبَةٌ أَعُولُهَا أَي ضَعْفَةٌ وَعِيَالًا ابْن السكيت لي في بَنِي فُلان حَوَّوبَةٌ وبعضهم يقول حَبِيبَةٌ فتذهب الواو إِذَا انْكَسَرَ مَا قَبْلَهَا وهي كُلُّ حُرْمَةٍ تَضْرِيحُ من أُمِّ أَوْ .

أُخْتُ أَوْ بِنْتُ أَوْ غير ذلك من كل ذاتِ رَحِمٍ وقال أَبُو زيد لي فيهم حَوَّوبَةٌ إِذَا كانت قرابةً من قَبِيلِ الْأُمِّ وكذلك كُلُّ ذِي رَحِمٍ .
مَحْرَمٍ .

وفي الحديث اتَّقُوا اللَّهَ فِي الْحَوَّيَاتِ يريدُ الذِّسَاءَ الْمُحْتَاجَاتِ اللَّائِي لَا يَسْتَعْنِينَ عَمَّنْ يَقُومُ عَلَيْهِنَّ وَيَتَعَهَّدهُنَّ وَلَا بُدَّ في الكلام من حذفِ مُضَافٍ تَقْدِيرُهُ ذات حَوَّوبَةٍ وذات حَوَّيَاتٍ .

والحَوَّوبَةُ الْحَاجَّةُ وفي حديث الدعاءِ إِلَيْكَ أَرْفَعُ حَوَّيَاتِي أَي .
حَاجَّتِي وفي رواية نَرَفَعُ حَوَّيَاتَنَا إِلَيْكَ أَي حَاجَّتَنَا والحَوَّوبَةُ رَقَّةٌ .
فُوَادِ الْأُمِّ قال الفرزدق .

فَهَبْ لِي خُنْدِيَسَاءً وَاحْتَسِبْ فِيهِ مِنْذَرَةً ... لِحَوَّوبَةِ أُمِّ مَا يَسْؤُغُ
شَرَابُهَا .

قال الشيخ ابن بري والسبب في قول الفرزدق هذا البيت أَنَّ امرأةً عَازَتْ بِقَبْرِ أَبِيهِ غَالِبٍ فقال لها ما الذي دَعَاكَ إِلَى هذا ؟ فقالت إِنْ لِي ابْنًا بالسَّيِّئِ فِي
اعْتِقَالِ تَمِيمِ بْنِ زَيْدِ الْقَيْنِيِّ (1) .

(1) قوله « تميم بن زيد إلخ » هكذا في الأصل وفي تفسير روح المعاني للعلامة الألوسي عند قوله تعالى نبذ فريق من الذين أوتوا الكتاب الآية روايته بلفظ تميم بن مرٍّ (وكان
عَامِلَ خَالِدِ الْقَسْرِيِّ عَلَى السَّيِّئِ فَكَتَبَ مِنْ سَاعَتِهِ إِلَيْهِ .

كَتَبَتْ وَعَجَّزَتْ الْبِرَادَةَ إِنْ زَنَيْ ... إِذَا حَاجَّةٌ حَوَّلَتْ عَجَّزَتْ رِكَابُهَا .

ولِي بَيْلَادِ السَّيِّئِ عِنْدَ أَمِيرِهَا ... حَوَائِجُ جَمَّاتٍ وَعِنْدِي ثَوَابُهَا .
[ص 338] .

أَتَتْنِي فَعَاذَتْ ذَاتُ شَكْوَى بِغَالِبٍ ... وَبِالْحَرَّةِ السَّافِي عَلَيْهِ تُرَابُهَا .

فَقُلْتُ لَهَا إِيَّاهُ اطْلُبِي كُلَّ حَاجَةٍ ... لَدَيَّ فَخَفَّتْ حَاجَةُ وَطِلَا بِهَا .
فَقَالَتْ بِحُزْنٍ حَاجَتِي أَنْ ... خُنَيْسًا بِأَرْضِ السِّنْدِ خَوْسَى
سَحَابُهَا .

فَهَبْ لِي خُنَيْسًا وَاحْتَسِبْ فِيهِ مِنْدَّةً ... لِحَوْوَبَةَ أُمِّ مَا يَسُوءُ
شَرَابُهَا .

تَمِيمَ بْنَ زَيْدٍ لَا تَكُوزَنَّ حَاجَتِي ... بِطَاهِرٍ وَلَا يَعْصِيَا عِلَافِكَ جَوَابُهَا

وَلَا تَقْلُبِي ظَهْرًا لِبَطْنٍ صَحِيفَتِي ... فَشَاهِدُهَا فِيهَا عِلَافِكَ كِتَابُهَا

فلما ورد الكتابُ على تميمٍ قال لكتابه أتعرفُ الرَّجُلَ ؟ فقال كيفَ أعرفُ
مَنْ لَمْ يُنْسَبْ إِلَى أَبِي وَلَا قَبِيلَةٍ وَلَا تَحَقَّقَتْ اسْمُهُ أَهْوُ خُنَيْسُ أَوْ
خُبَيْشُ ؟ فقال أَحْضِرْ كُلَّ مَنْ اسْمُهُ خُنَيْسُ أَوْ خُبَيْشُ فَأَحْضِرْهُمْ فوجدَ
عِدَّةً تَهُمُ أَرْبَعَيْنِ رَجُلًا فَأَعْطَى كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَا يَتَسَفَّرُ بِهِ وَقَالَ
اقْضُوا إِلَيَّ حَضْرَةَ أَبِي فِرَاسٍ وَالْحَوْوَبَةَ وَالْحَبِيبَةَ الْهَمَّ وَالْحَاجَةَ قَالَ أَبُو
كَبِيرٍ الْهَذْلِي .

ثُمَّ انْصَرَفَتْ وَلَا أَبْثُثُكَ حَبِيبَتِي ... رَعِشَ الْبَنَانِ أَطْيَشُ مَشْيِي
الْأَمْوَرِ .

وفي الدعاءِ عَلَى الْإِنْسَانِ أَلْحَقِ اللَّهَ بِهِ الْحَوْوَبَةَ أَيْ الْحَاجَةَ وَالْمَسْكَنَةَ
وَالْفَقْرَ .

وَالْحَوْوَبُ الْجَهْدُ وَالْحَاجَةُ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

وصُفَّاحَةَ مِثْلُ الْفَنْدِيقِ مَنَحَتْهَا ... عِيَالُ ابْنِ حَوْوَبٍ جَنَّبَتْهُ أَقَارِبُهُ

وقال مرَّةً ابْنُ حَوْوَبٍ رَجُلٌ مَجْهُودٌ مُحْتَاجٌ لَا يَعْصِي فِي كُلِّ ذَلِكَ رَجُلًا بَعِيدٌ
إِنَّمَا يَرِيدُ هَذَا النُّوعَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْحَوْوَبُ الْغَمُّ وَالْهَمُّ وَالْبَلَاءُ وَيُقَالُ هَوُوءٌ
عِيَالُ ابْنِ حَوْوَبٍ قَالَ وَالْحَوْوَبُ الْجَهْدُ وَالشَّدَّةُ الْأَزْهَرِي وَالْحَوْوَبُ الْهَلَاكُ وَقَالَ
الْهَذْلِي (1) .

(1) قوله « وقال الهذلي إلخ » سيأتي أنه لابي دواد الأيادي وفي شرح القاموس أن فيه
خلافًا) .

وَكُلُّ حِمْنٍ وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ ... يَوْمًا سَتُدْرِكُهُ النَّكَرَاءُ وَالْحَوْوَبُ .
أَي يَهْلِكُ وَالْحَوْوَبُ الْحُزْنُ وَقِيلَ الْوَحْشَةُ قَالَ الشَّاعِرُ إِنَّ طَرِيقَ

مِنْ ثَقَبٍ لِحُوبِ أَيْ وَعَثُ صَعْبٌ وَقِيلَ فِي قَوْلِ أَبِي دُوَادٍ إِيَّادِي يَوْمًا سَتُدْرِكُهُ
النَّكَرَاءُ وَالْحُوبُ أَيْ الْوَحْشَةُ وَبِهِ فَسَّرَ الْهَرَوِيُّ قَوْلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَأَبِي أَيْ يُوبُ الْأَنْصَارِي وَقَدْ ذَهَبَ إِلَى طَلَاقِ أُمِّ أَيْ يُوبُ إِنْ طَلَّقَ أُمٌّ أَيْ يُوبُ
لِحُوبِ التفسير عن شمر قال ابن الأثير أَيْ لَوَحْشَةٍ أَوْ إِثْمٌ وَإِنْ نَمَا أَثْمَهُ
بِطَلْقِهَا لِأَنَّهَا كَانَتْ مُصْلِحَةً لَهُ فِي دِينِهِ وَالْحَوْبُ الْوَجَعُ وَالتَّحَوُّبُ
التَّوَجُّعُ وَالشَّكْوَى وَالتَّحْزَنُ وَيُقَالُ فُلَانٌ يَتَحَوَّبُ مِنْ كَذَا أَيْ يَتَغَيَّرُ
مِنْهُ وَيَتَوَجَّعُ وَحَوْبَةُ الْأُمِّ عَلَى وَلَدِهَا وَتَحَوُّبُهَا رِقَّتُهَا وَتَوَجَّعُهَا
وَفِيهِ مَا زَالَ صَفْوَانٌ يَتَحَوَّبُ رَحَالًا مُنْذُ [ص 339] اللَّيْلَةِ
التَّحَوُّبُ صَوْتٌُ مَعَ تَوَجُّعٍ أَرَادَ بِهِ شِدَّةَ صِيَاحِهِ بِالْدُّعَاءِ وَرَحَالًا
مُصَوَّبٌ عَلَى الطَّرْفِ وَالْحَوْبَةُ الْحَبِيبَةُ الْهَمُّ وَالْحُزْنُ وَفِي حَدِيثِ عُرْوَةَ لَمَّا
مَاتَ أَبُو لَهَبٍ أُرِيَهُ بَعْضُ أَهْلِهِ بَشَرَّ حَبِيبَةٍ أَيْ بَشَرَّ حَالِ الْحَبِيبَةِ
وَالْحَوْبَةُ الْهَمُّ وَالْحُزْنُ وَالْحَبِيبَةُ أَيْضًا الْحَاجَةُ وَالْمَسْكَنَةُ قَالَ طُفَيْلُ
الغَنَوِيِّ .

فَذُوقُوا كَمَا ذُوقْنَا غَدَاةَ مُجَجَّرٍ ... مِنْ الْغَيْطِ فِي أَكْبَادِنَا .
والتَّحَوُّبُ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ التَّحَوُّبُ فِي غَيْرِ هَذَا التَّأْتُّمُ مِنَ الشَّيْءِ وَهُوَ مِنْ
الْأَوَّلِ وَبَعْضُهُ قَرِيبٌ مِنْ بَعْضٍ وَيُقَالُ لابْنِ أَوْى هُوَ يَتَحَوَّبُ لِأَنَّ صَوْتَهُ كَذَلِكَ
كَأَنَّهُ يَتَمَضَّوٌّ وَتَحَوُّبٌ فِي دَعَائِهِ تَضَرُّعٌ وَالتَّحَوُّبُ أَيْضًا الْبُكَاءُ فِي
جَزَعٍ وَصِيَاحٍ وَرُبَّمَا عَمَّ بِهِ الصَّيَاحُ قَالَ الْعَجَّاجُ .
وَصَرَّحَتْ عَنْهُ إِذَا تَحَوَّبَ ... رَوَّاجُ الْجَوْفِ السَّحِيلِ الصُّلَّابِ (1) .
(1) قَوْلُهُ « وَصَرَّحَتْ عَنْهُ إِيَّاهُ » هُوَ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَانْظُرْ دِيوانَ الْعَجَّاجِ .
وَيُقَالُ تَحَوَّبَ إِذَا تَعَبَّدَ كَأَنَّهُ يُلَاقِي الْحُوبَ عَنْ نَفْسِهِ كَمَا .
يُقَالُ تَأْتُّمٌ وَتَحَنُّنٌ إِذَا أَلْقَى الْحِنْتَ عَنْ نَفْسِهِ بِالْعِبَادَةِ وَقَالَ
الْكُمَيْتُ يَذْكُرُ ذُرْبًا سَقَاهُ وَأَطْعَمَهُ .
وَصُبُّ لَهُ شَوْلٌ مِنَ الْمَاءِ غَائِرٌ ... بِهِ كَفَّ عَنْهُ الْحَبِيبَةُ الْمُتَحَوَّبُ .
وَالْحَبِيبَةُ مَا يُتَأْتُّمُ مِنْهُ وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ اقْبَلْ
تَوْبَتِي وَارْحَمْ حَوْبَتِي فَحَوْبَتِي يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ هُنَا تَوَجُّعِي وَأَنْ تَكُونَ
تَخَشُّعِي وَتَمَسُّكُنِي لَكَ وَفِي التَّهْذِيبِ رَبُّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي وَاغْسِلْ
حَوْبَتِي قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ حَوْبَتِي يَعْنِي الْمَأْثَمَ وَتُفْتَحُ الْحَاءُ وَتُضَمُّ وَهُوَ مِنْ
قَوْلِهِ D إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا قَالَ وَكُلُّ مَأْثَمٍ حُوبٌ وَحَوْبٌ وَالْوَحْدَةُ حَوْبَةٌ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ الْآخِرُ أَنْ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنِّي أَتَيْتُكَ لِأُجَاهِدَ

مَعَكَ فَقَالَ أَلَيْكَ حَوْبَةٌ ؟ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَغَرِبَ بِهَا فَجَاهِدْ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ يَعْنِي مَا يَأْتِي ثُمَّ بِهِ إِنَّ ضَيِّعَهُ مِنْ حُرْمَةٍ قَالَ وَبَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ يَتَأَوَّلُهُ عَلَى الْأُمِّ خَاصَّةً قَالَ وَهِيَ عِنْدِي كُلُّ حُرْمَةٍ تَضَيِّعُ إِنْ تَرَكَهَا مَنْ أُمِّ أَوْ أُخْتٍ أَوْ ابْنَةٍ أَوْ غَيْرِهَا وَقَوْلُهُمْ إِنْ نَمَا فَلَانُ حَوْبَةٌ أَيْ لَيْسَ عِنْدَهُ خَيْرٌ وَلَا شَرٌّ وَيُقَالُ سَمِعْتُ مِنْ هَذَا حَوْبَ بَيْنٍ وَرَأَيْتُ مِنْهُ حَوْبَ بَيْنٍ أَيْ فَنَدَّ بَيْنَ وَضَرَّ بَيْنَ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ . تَسْمَعُ مِنْ تَدْيِهَاثِهِ الْأَفْلالِ ... حَوْبَ بَيْنٍ مِنْ هَمَاهِمِ الْأَغْوالِ .

أَيْ فَنَدَّ بَيْنَ وَضَرَّ بَيْنَ وَقَدْ رُوِيَ بَيْتُ ذِي الرِّمَّةِ بَفَتْحِ الْحَاءِ وَالْحَوْبَةُ وَالْحَوْبَةُ الرَّجُلُ الضَّعِيفُ وَالْجَمْعُ حُوبٌ وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ إِذَا كَانَتْ ضَعِيفَةً زَمِنَتْ وَبَاتَ فَلَانٌ بِرَحِيبةٍ سُوءٍ وَحَوْبَةٍ سُوءٍ أَيْ بِحَالٍ سُوءٍ وَقِيلَ إِذَا بَاتَ بِشِدَّةٍ وَحَالٍ سَيِّئَةٍ لَا يُقَالُ إِلَّا فِي الشَّيْءِ وَقَدْ اسْتُعْمِلَ مِنْهُ فَعُولٌ قَالَ وَإِنْ قَلَّ شَيْءٌ وَحَابُوا [ص 340]

وَنَزَلْنَا بِرَحِيبةٍ مِنَ الْأَرْضِ وَحَوْبَةٍ أَيْ بِأَرْضِ سُوءٍ أَبُو زَيْدٍ الْحُوبُ الذِّفْسُ وَالْحَوْبَاءُ النَّفْسُ مَمْدُودَةٌ سَاكِنَةٌ الْوَاوُ وَالْجَمْعُ حَوْبَاءَاتٌ قَالَ رُوْبَةُ .

وَقَاتِلِ حَوْبَاءَهُ مِنْ أَجْلِي ... لَيْسَ لَهُ مِثْلِي وَأَيْنَ مِثْلِي ؟ .

وَقِيلَ الْحَوْبَاءُ رُوعُ الْقَلَابِ قَالَ وَنَفْسٌ تَجُودُ بِحَوْبَائِهَا وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْعَاصِ فَعَرَفَ أَنَّهُ يَرِيدُ حَوْبَاءَ نَفْسِهِ وَالْحَوْبُ وَالْحُوبُ وَالْحَابُ الْإِثْمُ فَالْحَوْبُ بِالْفَتْحِ لِأَهْلِ الْحِجَازِ وَالْحُوبُ بِالضَّمِّ لِتَمِيمٍ وَالْحَوْبَةُ الْمَرْبُوعَةُ الْوَاحِدَةُ مِنْهُ قَالَ الْمَخْبِلُ .

فَلَا يَدُخُلَنَّ الدَّهْرَ قَبْرَكَ حَوْبَةً ... يَفْقُومُ بِهَا يَوْمًا عَلَيْكَ حَسِيبٌ .

وَقَدْ حَابَ حَوْبَاءً وَحَبِيبَةً قَالَ الزَّجَاجُ الْحُوبُ الْإِثْمُ وَالْحَوْبُ فِعْلُ الرَّجُلِ تَقُولُ حَابَ حَوْبَاءً كَقَوْلِكَ قَدْ خَانَ خَوْنًا وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الرَّبِّ بَا سَيِّعُونَ حَوْبَاءً أَيْ يَسْرِهَا مِثْلُ وَقُوعِ الرَّجُلِ عَلَى أُمِّهِ وَأَرْبَى الرَّبِّ بَا عِرْضُ الْمُسْلِمِ قَالَ شَمْرُ قَوْلِهِ سَيِّعُونَ حَوْبَاءً كَأَنَّهُ سَبْعُونَ ضَرْبًا مِنَ الْإِثْمِ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّهُ كَانَ حُوبَاءَ الْحُوبِ

الْإِثْمُ الْعَظِيمُ وَقَرَأَ الْحَسَنُ إِنَّهُ كَانَ حَوْبَاءً وَرَوَى سَعْدٌ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّهُ قَالَ إِنَّهُ كَانَ حُوبَاءً أَيْ طُلُمَاءً وَفُلَانٌ يَتَحَوَّبُ مِنْ كَذَا أَيْ يَتَأَثَّمُ وَتَحَوَّبَ الرَّجُلُ تَأَثَّمُ قَالَ ابْنُ جَنِّي تَحَوَّبَ تَرَكَ الْحُوبَ مِنْ بَابِ السَّلَابِ وَنَظِيرُهُ تَأَثَّمُ أَيْ تَرَكَ الْإِثْمَ وَإِنْ كَانَ تَفَعَّلَ لِلْإِثْمِ أَكْثَرَ مِنْهُ لِلْسَّلْبِ وَكَذَلِكَ نَحْوُ تَقَدَّسَ وَتَأَخَّرَ وَتَعَجَّلَ وَتَأَجَّلَ وَفِي الْحَدِيثِ كَانَ إِذَا دَخَلَ إِلَى أَهْلِهِ قَالَ تَوْبَاءً تَوْبَاءً لَا يُغَادِرُ عَلَيْنَا حَوْبَاءً وَمِنْهُ الْحَدِيثُ إِنَّ الْجَفَاءَ وَالْحَوْبَ فِي أَهْلِ الْوَبْرِ وَالْمُؤَفِّ وَتَحَوَّبَ مِنَ الْإِثْمِ إِذَا تَوَقَّاهُ وَأَلْقَى الْحَوْبَ عَنْ نَفْسِهِ وَيُقَالُ حُبَّتْ

بكذا أي أَثِمَّتْ تَحَوُّبُ حَوْوَبًا وَحَوَّوْبَةً وَحَيَابَةً قال النابغة (1) .

(1 قوله « قال النابغة إلخ » سيأتي في مادة جع عزو هذا البيت .

لنهيكة الفزاري) .

صَبْرًا بَغِيضَ بَنٍ رِيثٍ اَنْبَهَا رَحِمٌ ... حُبَيْتُمْ بِهَا فَأَنَاخَتْكُمْ بِجَعَجَاعٍ .

وفلانُ أَعْقَى وَأَحَوَّبُ قال الأزهري وبنو أَسَدٍ يقولون الحائِبُ للقاتِلِ وقد حَابَ

يُحَوَّبُ والمُحَوَّبُ والمُتَحَوَّبُ الذي يَذْهَبُ مَالُهُ ثم يَعُودُ الليثُ الحَوَّبُ

الضَّخْمُ من الجَمَالِ وَأَنشد ولا شَرَّ بَتٍ في جِلْدٍ حَوَّبٌ مُعَلَّابٍ قال وسُمِّيَ

الجَمَلُ حَوْوَبًا بِزَجْرِهِ كما سُمِّيَ البَغْلُ عَدَسًا بِزَجْرِهِ وسُمِّيَ الغُرَابُ

غاقًا بِصَوْتِهِ غيره الحَوَّبُ الجَمَلُ ثم كَثُرَ حتى صارَ زَجْرًا له قال الليثُ

الحَوَّبُ زَجْرُ البَعِيرِ لِمَضِيٍّ وَلِلذَّاقَةِ حَلٌ حَزْمٌ وحَلٍ وحَلِي يقال للبعيرِ

إِذَا زَجَرَ حَوَّبَ وَحَوَّبَ وَحَوَّبُ وَحَابٍ [ص 341] وَحَوَّبَ بِالْبِلِ قال لها حَوَّبُ

وَالْعَرَبُ تَجْرُ ذَلِكَ وَلَوْ رُفِعَ أَوْ نُصِبَ لَكَانَ جَائِزًا لِأَنَّ الزَّجَرَ

وَالْحِكَايَاتِ تُحَرِّكُ أَوَاخِرُهَا عَلَى غَيْرِ إِعْرَابٍ لَازِمٍ وَكَذَلِكَ الْأَدْوَاتُ الَّتِي لَا

تَتَمَكَّنُ فِي التَّصْرِيفِ فَإِذَا حُوِّلَ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ إِلَى الْأَسْمَاءِ حُمِلَ عَلَيْهِ الْأَلْفُ

وَاللَامُ فَأُجْرِي مُجْرَى الْأَسْمَاءِ كَقَوْلِهِ وَالْحَوَّبُ لِمَّا يُقْلَلُ وَالْحَلُّ وَحَوَّبَتِ

بِالْبِلِ مِنَ الْحَوْبِ وَحَكَى بَعْضُهُمْ حَبَّ لَا مَشَّيْتُ وَحَبَّ لَا مَشَّيْتُ وَحَابَ لَا مَشَّيْتُ

وَحَابَ لَا مَشَّيْتُ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ قَالَ آيِبُونَ نَائِبُونَ

لِرَبِّنَا حَامِدُونَ حَوْوَبًا حَوْوَبًا قَالَ كَأَنَّهُ لَمَّا فَرَّغَ مِنْ كَلَامِهِ زَجَرَ بِبَعِيرِهِ

وَالْحَوَّبُ زَجْرُ لَذْكَورِ الْإِبِلِ ابْنُ الْأَثِيرِ حَوَّبُ زَجْرٌ لِدُكُورَةِ الْإِبِلِ مِثْلُ حَلٍ

لِنَاثِيهَا وَتَضُمُّ الْبَاءُ وَتَفْتَحُ وَتَكْسِرُ وَإِذَا نُكِّرَ دَخَلَتْهُ التَّنْوِينُ فَقَوْلُهُ حَوْوَبًا

بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ سِيرًا سِيرًا فَأَمَّا قَوْلُهُ .

هِيَ ابْنَةُ حَوَّبٍ أُمُّ تِسْعِينَ آزَرَتْ ... أَخَا ثِقَةَ تَمْرِي جَبَاهَا

ذَوَائِبُهُ .

فإِنَّهُ عَنِ كِنَانَةٍ عُمَلَاتٍ مِنْ جِلْدٍ بَعِيرٍ وَفِيهَا تِسْعُونَ سَهْمًا فجعلها أُمًّا

للسَّهَامِ لِأَنَّهَا قَدْ جَمَعَتْهَا وَقَوْلُهُ أَخَا ثِقَةَ يَعْنِي سَيِّفًا وَجَبَاهَا حَرَفُهَا

وَذَوَائِبُهُ حَمَائِلُهُ أَيِ إِنَّهُ تَقَلَّدَ السَّيْفَ ثُمَّ تَقَلَّدَ بَعْدَهُ الْكِنَانَةَ تَمْرِي

حَرَفُهَا يَرِيدُ حَرَفَ الْكِنَانَةِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي كَلَامٍ لَهُ حَوَّبُ حَوَّبُ إِنَّهُ يَوْمُ دَعَقٍ

وَشَوَّبَ لَا لِعَاءٍ لِبَنِي الصَّوَّبِ الدَّعَقُ الْوَطْءُ الشَّدِيدُ وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ الْحَوَّابَ هُنَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَحَقُّهُ أَنْ يُذَكَّرَ فِي حَآبٍ وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ هُنَاكَ

